(فابتعت من إبل الجمّـَال دهشرَةً ... موسومةً لم تكنْ بالحِقةِ العُطُلِ) .

(نحرتُها عن سعيد ثم قلت لهم ... زوروا الحَطِيمَ فإني غير مرتَحِلِ) .

قال وبلغت الأبيات وفعلي ولده فأحسنوا المكافأة وأجزلوا الصلة قال فقال له صديق له وأنت أيضا قد استجدت لهم النحيرة فضحك ثم قال أغرك وصفي لها أشهد ا أني ما بلغت بها دار سعيد إلا بين عمودين .

وقال أبو الفياض .

عير أبا أمامة لأنه عالة على أمه .

كان أبو أمامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلم وأمه سعدى بنت عمرو بن سعيد بن سلم صديقا لأبي شراعة وكانت أمه سعدى تعوله فكان أبو شراعة لا يزال يعبث به وبلغه أن أبا أمامة يقول إنما معاش أبي شراعة من السلطان ورفده ولولا ذاك لكان فقيرا فقال فيه .

(عَيـّـَرتَني نائلَ السلطان أطلبُه ... يا ضلّـَ رأيُك بين الخُرْق والنـّزَقِ) .

(لولا امتنانٌ من السلطان تَجهلُه ... أصبحتُ بالسّـَود في مُقعوْعِسٍ خَلَقِ) .

السود موضع تنزله باهلة بالبادية .

(رثّـَ الرّـِدا بين أهدام مرقّـَعَةٍ ... يبيتُ فيها بليلِ الجائعِ الفَرِق) .

(لا شيء أثبتُ بالإِنسانِ معرفَةً ... من التي حزمت جَنبيه بالخِرَقِ)